وهو نحو قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما
اولئك بالمومنين ثم بين ان الذي امروا به اولا هو الذي اتى به محمد صلعم وما امروا في الكتابين
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلوه ويوتوا الزكوه وذلك دين القيمة
فما جاهم محمد الا به وبعد ان يراد بالبينة في قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما
جاتهم البينة هو ما جا به محمد صلعم لانهم تفرقوا قبل ذلك الى احدى وسبعين واثنتين وسبعين
فرقة ولذا احتيج بذكره دون المشركين بعد جمعهم في اول الكلام ثم جمعهم ايضا في بيان مالهم
والحكم عليهم انهم في نار جهنم وانهم شر البرية ولو اراد بتفرق اهل الكتاب تفرقهم في محمد
صلعم بان آمن بعضهم وكفر اخرون لم يفرق بينهم وبين اخوانهم المشركين لانهم قد فعلوا
مثل فعلهم فكان يجمع بينهم في هذا الحكم كما جمع بينهم اولا واخرا وكان اهل الكتاب يقولون لا نزال
نحن وانتم على ما نحن عليه معكم حتى يبعث الله بالرسول الموعود به في كتبنا وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا ويطلبون الله بتعجيل ما وعد فلذا حكى حكاية المتهكم بهم سورة اخرج
ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلعم
لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسماني لك
قال نعم فبكى وفي لفظ لما نزلت لم يكن الذين كفروا دعى ابي ابن كعب فقراها عليه وقال
امرت ان اقرا عليك واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه
عن ابي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال
جبريل يا رسول الله ان الله يامرك ان تقراها ابيا فقال رسول الله صلعم لابي ان جبريل امرني
ان اقرئك هذه السورة قال وقد ذكرت ثمة يا رسول الله قال نعم فبكى وفي رواية لابن
مردويه ان رسول الله صلعم قال لابي اني امرت ان اقرئك سورة فاقراها عليه ثم توهم بعضهم
ان قراة النبي صلعم على ابي كقراة التلميذ على الشيخ وهذا غلط فاحش لا سابق اليه
الا ما عليه في العرف الساخر فسروا به الكلام القديم مع ان هذا العرف لم
يبلغ من الغلبة الى حال ينسخ معه المعنى الاخر فانه يقال الان اذا اهمل اسم المملي

للكتاب

الزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر



للكتاب يصح انه قال الشيخ يقرا على التلميذ مع ان هذا الذي ذكرنا ظاهر في الروايات التي
ذكرنا فان الاية اول نزولها لم يقرا فيها ابي وكذا رواية ان اقرئك فاقراها وقول جبريل
يامرك ان تقرئها ابيا وانما بكى رحمه الله من بهجته كما قال وقد ذكرت ثمة ولم ار من فسره بما
قلناه ووضحه الا ابن تيمية سورة الزلزلة اخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلعم من قرا اذا زلزلت عدلت له بنصف القران ومن قرا
قل هو الله احد عدلت له بثلث القران ومن قرا قل يا ايها الكفرون عدلت بربع القران
واخرج الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران
وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القران قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره الروية قد تكون بجزا في الدنيا او في الاخرة وقد تكون بالعرض ثم يعفى
عن سيئة المومن ويجعل حسنة الكافر هبا منثورا اي يرد عليه لكفره وفي كل طرف تتمة هذا
الكلام احاديث واثار منشورة في مواضعها فلا نطول بذكرها سورة العاديات
اخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلعم اذا زلزلت تعدل نصف القران
والعاديات تعدل نصف القران واخرج محمد بن نصر من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران
وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القران سورة القارعة قوله تعالى فامه هاوية
اخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم اذا مات المومن تلقته ارواح
المومنين يسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فان كان مات ولم ياتهم قالوا خولف به الى امه
الهاوية فبيست الام وبيست المربية حتى يقولون ما فعل فلان هل تزوج ما فعلت فلانة
هل تزوجت فيقولون دعوه يستريح فقد خرج من كرب عظيم واخرج هو من حديث ابي
ايوب نحوه واخرج الحاكم من حديث الحسن مرفوعا نحوه واخرج ابن المبارك نحوه من حديث
ابي ايوب مرفوعا وموقوفا واخرج نحوه عن سعيد بن جبير موقوفا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن الاشعث بن عبد الله الاعمى موقوفا نحوه والموقوف حكمه الرفع
لانه لا طريق للعقل في مثل هذا سوى التوقيف واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)